مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
ISSN: 2709-0302 (online)

Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2617-5908 (print)

دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي(*)

د/ فهد صالح الحضيف
أستاذ أصول التربية المشارك

أ/ ميسم عبدالله المعتقي
قسم أصول التربية بكلية التربية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

*) تاريخ تسليم البحث 11/5/2023 تاريخ قبوله للنشر 17/6/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي

د/ فهد صالح الحضيف
أستاذ أصول التربية المشارك

أ/ ميسم عبدالله المعتقي
قسم أصول التربية بكلية التربية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على الحقوق الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية للمعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي، ومعرفة واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس في منطقة القصيم التعليمية من خلال بعد: الإدارة المدرسية، والمعلمة، والأنشطة الطلابية، والكشف عن معوقات هذا الدور، ومقترحات تفعيله؛ واستخدم المنهج التاريخي للإجابة عن السؤال الأول، والوصفي المسحي للإجابة عن باقي الأسئلة؛ واستُخدِمت الاستبانة؛ وكانت أبرز النتائج الدراسة النظرية: التوصل لمجموعة من الحقوق الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية للمعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي، كما بينت نتائج الدراسة الميدانية: أن أفراد عينة الدراسة موافقين بدرجة تحقق مرتفعة جداً على واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي؛ وبدرجة تحقق متوسطة على وجود المعوقات، وبدرجة تحقق مرتفعة جداً على المقترحات؛ وقدمت الدراسة مقترحات، وعددا من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: دور، الفكر التربوي الإسلامي، حقوق، معلم، وعي.

The Secondary School's Role in Enhancing Female Students' Awareness of Female Teachers' Rights in Light of Islamic Educational Thought

Dr. Fahad Saleh Al Hodhaif
Associate Professor of Educational Foundations

Mayssam Abdallah Almatagy
College of Education - Department of Educational Foundations Qassim University

Abstract:

The study aimed to identify the moral, educational, and social rights of teachers regarding students in Islamic educational thought. It also aims to identify the reality of the secondary school's role in enhancing female students' awareness of female teachers' rights in the light of Islamic educational thought from the point of view of school principals in the Qassim Educational Region through dimensions: school management, teachers, and student activities. It also aims to identify the obstacles to this role, and provide suggestions for activating it. The historical method was used to answer the first question. The descriptive survey method was used to answer the rest of the questions. The questionnaire was used. The main results of the theoretical study indicate a set of moral, educational and social rights for the teacher regarding students in Islamic educational thought. The results of the field study also show that the study sample agreed with a very high degree of verification of the secondary school's role in enhancing female students' awareness of female teachers' rights in the light of Islamic educational thought. They also show that the study sample agreed with a moderate degree of verification of the existence of obstacles. They also show that the study sample agreed with a high degree of verification on the suggestions. The study provided certain suggestions and recommendations.

Keywords: Role, Islamic educational thought, rights, teachers, awareness.

المقدمة:

تعد المدرسة أحد أهم مؤسسات المجتمع التربوية والتي تسهم في بناء الإنسان، ورفع قدراته ومهاراته ليشارك في بناء مجتمعه وتحقيق أهدافه؛ كما تعمل على دمجه مع مجتمعه وإكسابه المعارف والعادات والقيم التي تمكنه من القيام بواجباته المجتمعية على أكمل وجه، وتعريفه بحقوقه مقابل القيام بتلك الواجبات؛ كما تعمل على ربطه بأفراد مجتمعه من خلال مجموعة من الحقوق والواجبات له وعليه، والتي تضمن سلاسة العلاقة بينهم جميعاً؛ وفي هذا السياق يؤكد شفيق (2013م: 110) أن المدرسة هي الوحدة الإجرائية التي تحول فلسفة التعليم وأهدافه إلى عمل وإجراءات، وذلك بتنظيم المحتوى الثقافي والحضاري للمجتمع وتقديمة بطريقة مناسبة للطلبة من أجل تنمية القيم الأخلاقية المرغوبة لديهم، ومدهم بالخبرات المختلفة التي تعدهم للحياة، مع مراعاة الحفاظ على مقومات الحياة البشرية، ومكونات الحضارة، وعلومها، وقيمها، وعاداتها، ومفاهيمها، وخبراتها. كما يضيف الحاج (2013م: 190) أن المدرسة مؤسسة تربوية تتكون من أفراد تتحدد وظائفهم وأدوارهم في ضوء أهدافها وللقيام بها يدخلون في علاقات وتفاعلات منتظمة لإنجاز عمل مشترك، وينتج عن ذلك أنظمة وقوانين وضوابط قائمة على أساس معايير المجتمع وأخلاقياته وتقاليده، بما يسهل تنظيم سير الأعمال، ويؤدي إلى تحقيق أهداف المدرسة.

وتبرز المرحلة الثانوية من مراحل الدراسة النظامية في التعليم الأساسي كمرحلة مفصلية لها دور مهم في تربية الطلبة وتنمية القيم الأخلاقية لديهم، وإكسابهم آداب التعامل وقواعد للسلوك الصحيح؛ كما تحتل المدرسة بما تقدمه من خلال إدارتها ومعلميها وأنشطتها ومناهجها الدراسية وبرامجها التوعوية مكانةً مهمةً في عملية تعزيز القيم والمبادئ لدى الطلبة؛ مما يسهم في إعداد شخصية المتعلم وصقلها بكافة الجوانب، ومن تلك الجوانب تعزيز وعي المتعلم بحقوق المعلم عليه، حيث تعد هذه الحقوق بمثابة الضابط المنظّم لسير العملية التعليمية بشكل صحيح، فهي تضمن للأفراد الاحترام والتقدير المتبادل؛ إلا أن بعض الدراسات كدراسة علي (2010م) ودراسة محمد (2019م) أشارت إلى وجود ضعف في التزام الطلبة بالقيم الأخلاقية وقواعد السلوك الصحيح. ولذا أوصت دراسة رمضان (2013م) بضرورة تفعيل دور المدارس الثانوية لتبني إستراتيجيات تدريسية حديثة، وبناء أنشطة غير صفية تسهم في تعزيز القيم الخلقية المتعلقة بآداب المتعلم، وتوجيه جميع العاملين في المدرسة بضرورة التحلي بالقيم الإسلامية ليمثلوا قدوة حسنة للطلاب، كما أوصت دراسة برهوم (2006م) بضرورة الاهتمام بالجانب الأخلاقي من خلال التوجيهات الدينية، وتزويد المتعلمين بالتوجيهات المناسبة لدعم علاقاتهم مع أساتذتهم واحترامهم للعلم والعلماء.

وللمعلم حقوق خاصة يجب على المتعلم أن يعييها أكد الفكر التربوي الإسلامي عليها فيما يعرف بحقوق المعلم وأدب التعامل معه، فألفت في ذلك مؤلفات كان لها أثر كبير في توجيه المتعلمين في سلوكهم ودروسهم؛ يذكر منها ملكاوي (2020م: 186): كتاب الخطيب البغدادي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، وكتاب يحيى بن شرف النووي آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، وكتاب بدر الدين ابن جماعة تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم. والناظر في تلك المؤلفات يلحظ تأكيد الفكر التربوي الإسلامي

على احترام المعلم وضرورة الوعي بحقوقه؛ فالمعلم ركن أساسي في العملية التعليمية، ولابد من احترامه وصون كرامته.

مشكلة الدراسة:

أكد الإسلام على مسألة حقوق الآخرين بشكل عام وجعل القيام بها دليل استقامة الفرد وصلاحه؛ وحدد حقوقاً خاصة لفئات خاصة: كالأبوين والزوج والأبناء والرحم والجيران وكبار السن والأمراء والعلماء؛ ويعد المعلم ممن لهم حق خاص، حيث أكد الفكر التربوي الإسلامي على حقوقه وأدب التعامل معه وتوقيره؛ ومع وجود هذه الآداب والحقوق إلا أن من المشكلات في العملية التعليمية بُعد بعض الطلاب عن القيم الأخلاقية أثناء تعاملهم مع معلميهم، وهذا ما أكدته دراسة المنجومي (2011م) والتي أظهرت نتائجها أن هناك مشكلات أخلاقية لدى الطلبة، منها: عدم احترام المعلم، وأن من أسباب عدم احترام الطلبة لمعلميهم غياب اللوائح التي تحفظ للمعلم مكانته؛ كما أوضحت دراسة الحارثي (2015م) أن هناك بعض المشكلات التربوية لدى طلبة المرحلة الثانوية منها: عدم احترام المعلم. كما أشارت دراسة مشرعي (2018م) إلى أن التزام طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة بآداب المتعلمين كان بدرجة متوسطة، كما توصلت نتائج دراسة بخيت (2017م) إلى أن مستوى وعي طالبات جامعة أم القرى بحقوق عضوات هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة.

إذن فالدراسات السابقة تشير إلى وجود مشكلة في مسألة أداء الطالب لحقوق المعلم عليه؛ ولتأكيد ذلك تم أجراء دراسة استطلاعية في مدارس البنات بمدينة بريدة مع عدد من مديرات المدارس الثانوية بإدارة تعليم القصيم، واستخدمت المقابلة غير المقننة أداة لها، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن؛ هذا في الوقت الذي يزخر فيه الفكر التربوي الإسلامي بالمؤلفات التي تناولت حقوق المعلم على الطالب إما بشكل صريح أو ضمني؛ وهنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن حقوق المعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي، ومن ثم دراسة واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

أسئلة الدراسة:

1- ما الحقوق الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية للمعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي؟

2- ما واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية؟

3- ما المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية؟

4- ما المقترحات التي تفعل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية؟

أهداف الدراسة:

1- الكشف عن الحقوق الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية للمعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي.

2- التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية.

3- الكشف عن المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية.

4- تقديم مقترحات تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية.

أهمية الدراسة:

تكمُن أهمية الدراسة النظرية في أهمية حقوق المعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي واستخراجها منه وإبرازها في الفكر التربوي؛ كما تكمن أهميتها أيضاً في أهمية موضوع تعزيز وعي الطالبات بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، وبيان دور المدرسة في تعزيز الوعي بحقوق المعلمة على الطالبة، كما قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة التربوية بحقوق المعلمة في ضوء الفكر التربوي الاسلامي؛ كما تكمُن أهميتها التطبيقية في الكشف عن نقاط القوة والضعف التي تواجه المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة المستمدة من الفكر التربوي الاسلامي من أجل تطويرها والتغلب عليها للوصول إلى المستوى المأمول من تلك المؤسسات التعليمية.

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

دور المدرسة: هو ما تقوم به المدرسة الثانوية من خلال إدارتها ومعلماتها وأنشطتها الطلابية، لتعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

الوعي: هو الإدراك العقلي والوجداني الذي يُمكن الطالبة من التعرف على حقوق المعلمة من خلال عناصر المدرسة الثانوية، مما يؤدي إلى التفاعل واتخاذ موقف معين تجاه هذه الحقوق.

حقوق المعلمة في الفكر التربوي الإسلامي: هي مجموعة من الآداب والسلوكيات الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية التي نص عليها الخطيب البغدادي في كتابة الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، والامام النووي في كتابه آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، وبدر الدين ابن جماعة في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، والتي ينبغي على الطالبة التحلي بها أثناء تعاملها مع معلّمتها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في حدودها الموضوعية على استخراج حقوق المعلم من المؤلفات التالية: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، وآداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم ليحيى بن

شرف النووي، وتذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لبدر الدين ابن جماعة، وواقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، من خلال الأبعاد التالية: إدارة المدرسة– المعلمات– الأنشطة الطلابية، والكشف عن المعوقات التي تحد من تفعيل دور المدرسة الثانوية وأبرز المقترحات التي تسهم في تطبيق ذلك الدور؛ وتم تطبيق الدراسة على مديرات المدارس الثانوية الحكومية للبنات في منطقة القصيم التعليمية.

الدراسات السابقة:

رتبت زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كالتالي: دراسة مصلح (2020م) وهدفت إلى التعرف على واقع التزام طالبات المرحلة المتوسطة بآداب المتعلم من وجهة نظر معلماتهن بمدينة مكة المكرمة، وسبل تعزيز الالتزام بآداب المتعلم لدى الطالبات؛ واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة؛ وكان من أهم النتائج: أن واقع التزام طالبات المرحلة المتوسطة بآداب المتعلم من وجهة نظر معلماتهن بمدينة مكة المكرمة جاء بدرجة كبيرة. ودراسة محمد (2019م) وهدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية والكشف عن المعوقات التي تحد من تنميتها؛ واستخدم المنهج الوصفي؛ وكان من أهم نتائجها: وجود تدني في القيم الأخلاقية وعدم الالتزام بقواعد السلوك الصحيح، ووجود أسباب ساعدت على ظهور هذا التدني لدى الطالبات، وأن الاهتمام بالأنشطة التربوية له دور فعال في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطالبات.

ودراسة مشرعي (2018م) وهدفت إلى التعرف على واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية مدينة مكة المكرمة بآداب المتعلمين من وجهة نظر المعلمين؛ واستخدم المنهج الوصفي المسحي التحليلي، والاستبانة أداة للدراسة؛ وكان من أهم نتائجها: أن طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة ملتزمون بآداب المتعلمين بدرجة متوسطة. ودراسة عسيري (2017م) وهدفت إلى التعرف على دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين في مدينة الرياض، والكشف عن المعوقات التي تحد من دوره في ذلك؛ واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة؛ وكانت من أبرز نتائجها: أن المعلم يقوم بدوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بدرجة كبيرة جداً، كما توجد معوقات تحد من دوره في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب بدرجة كبيرة.

ودراسة بخيت (2017م) وهدفت إلى الكشف عن حقوق المعلم في الفكر التربوي الإسلامي، والتعرف على المستوى العام للوعي بحقوق عضو هيئة التدريس لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى؛ واستخدم المنهج الاستنباطي والمنهج الوصفي، وتم أعداد مقياس وعي الطالبات بحقوق عضوات التدريس وكانت عينة الدراسة طالبات جامعة أم القرى؛ وكان من أهم نتائجها: أن مستوى وعي الطالبات بحقوق عضوات هيئة التدريس كان مرتفعاً بنسبة 22%، ومتوسطاً بنسبة 42%، ومنخفضاً بنسبة 35%. ودراسة العيسى (2014م) وهدفت إلى بيان آداب المتعلمين في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، والتعرف على واقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر معلميهم، وتقديم توصيات ومقترحات؛

واستخدم المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة؛ وكان من أهم نتائجها: أن عينة الدراسة ترى أن طلاب المرحلة الثانوية أحياناً يتحلون بآداب المتعلم نحو أنفسهم ونحو مؤسستهم التعليمية، وغالباً ما يتحلون بآداب المتعلم مع معلميهم ومع زملائهم.

الفجوة البحثية:

تميزت الدراسة الحالية بتغطيتها للنقاط التالية:

1. التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.
2. الكشف عن معوقات ذلك الدور.
3. تقديم مقترحات تفعيل ذلك الدور.
4. تحديد مؤلفات معينة في الفكر التربوي الإسلامي لتوضيح حقوق المعلمة.
5. وأنها شملت عناصر المدرسة الثانوية (المعلمة، الإدارة المدرسية، الأنشطة الطلابية).

الإطار النظري:

المرحلة الثانوية وأهدافها:

تأتي المرحلة الثانوية في آخر التعليم العام وقبل التعليم الجامعي، ويتمُ فيها إعداد الطلبة في جميع الجوانب المعرفية والأخلاقية والاجتماعية والنفسية، ومدَّة الدراسة فيها ثلاث سنوات؛ وحددت سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية (1416هـ: 19) أهدافاً للمرحلة الثانوية منها:

1- دعم العقيدة الإسلامية.

2- تعزيز الانتماء للأمة الإسلامية، وتحقيق الولاء للوطن الإسلامي عامة، وللمملكة العربية السعودية خاصة، والاعتزاز بمكانتها الدينية التي تحتلها في نفوس المسلمين، وتقدير مسؤولياتها.

3- تزويد الطلبة بالمفاهيم الأساسية للثقافة الإسلامية التي تجعل الطلبة معتزين بالإسلام، قادرين على الدفاع عنه، والدعوة إليه.

4- تنمية الصفات الاجتماعية التي يحتاجها الطلبة في تعاملهم مع مجتمعهم.

ومما سبق يتبين إن أهداف المرحلة الثانوية التي جاءت في وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية نابعة من الفكر التربوي الإسلامي، وتسعى إلى تحقيق نمو شامل للطالبة في جميع الجوانب الدينية والأخلاقية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وتمثل الغاية التي ينبغي أن تصل إليها العملية التعليمية والتربوية في المرحلة الثانوية.

مفهوم الوعي:

يرى عزب (2015م: 348) أن الوعي مفهوم فلسفي يكتنفه الغموض بحُكم تداخله وتشابهه مع الكثير من المفاهيم؛ كما تتداخل فيه جميع العمليات العقلية، ويمكن الاستدلال عليه من خلال السلوك، ويتم تكوينه من

خلال مراحل التعليم المختلفة، وكلَّما كان الفرد أكثر وعياً بذاته وبما يملك من قُدرات واحتياجات، وفَهْماً لمجتمعه، كان قادراً على التفاعل والعطاء. وتشير الشافعي (2018م: 1742) إلى أن الوعي عمليةً يكتسبها الفرد من خلال عملية التنشئة الاجتماعية والثقافية، مما ينعكس على ممارساته وتفاعلاته في مختلف الأنشطة اليومية. وهناك من يرى أن الوعي هو: امتلاك المتعلِّم للجانب المعرض للسلوك، وإدراكه للجوانب المختلفة الإيجابية والسلبية لهذا السلوك، وهو أول المستويات الوجدانية ويندرج تحت مستوى الاستقبال في المجال الوجداني (اللقاني؛ والجمل، 2013م: 327)؛ ويرى البعض أن الوعي: يأتي خطوة أولى في الجوانب الوجدانية، كما أن الوعي غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي، ومع ذلك فهو ليس كالتذكر ففي الوعي لا يكون الاهتمام موجه إلى الذاكرة أو القدرة على استرجاع المعلومات بقدر أن يدرك الفرد أشياء معينة في الموقف أو الظاهرة (فيليه؛ والزكي، 2004م: 84)؛ ويلاحظ هنا أن الوعي يجمع بين الجانبين المعرفي والوجداني.

وهناك من زاد على الجانبين المعرفي والوجداني جانب النزوع إلى الفعل؛ حيث يرى بأن الوعي (الشعور) هو: أدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة، وأن للشعور مظاهر ثلاث هي: الادراك والمعرفة، والوجدان، والنزوع والإرادة، وهذه المظاهر متصلة ببعضها كل الاتصال (بدوي، 1982م: 81). وفي ذات السياق يرى البعض أن الوعي: معرفة الفرد وفهمه وإدراكه لجميع التغيرات الموجودة في المجتمع، بما يساعده على الإدراك والانتباه لأي ظاهرة والتعامل معها (الحنفي،2021م: 1466)؛ كما عُرف الوعي بأنه: حالة عقلية تُمكِّن الفرد من فهم وإدراك وجوده وأفكاره ومشاعره، وما يدور حوله من أحداث، وظواهر، ومشكلات في البيئة المحيطة به، أو مجتمعه، وتفاعله معها، مما يؤدي إلى اتخاذه موقفاً معيناً تجاه هذه الظواهر والمشكلات (الشافعي، 2018م: 1742). وعند الحديث عن الفرق بين الإدراك والوعي يرى البعض: أن الإدراك يعني مجرد انتباه الإنسان للمشكلة أو ظاهره معينة، أما الوعي فهو أعمُ وأشمل، ويتصل بالقدرة على رد الفعل (عزام، 2007م: 702). ويضيف آخر: بأن الإدراك ينتهي عند الجانب المعرفي، وبهذا فهو مرحلة من مراحل الوعي (مسلم، 2010م: 351). ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن الوعي هو: معرفة وفهم الحقائق المتعلقة بقضية معينه، واستقرار تلك الحقائق في الوجدان والنزوع إلى التعامل مع تلك القضية وفق ما استقر في الوجدان.

أهمية الوعي:

ترى بخيت (2017م: 192) أن خاصية الوعي لها دور مهم في تنظيم وتوجيه سلوك الفرد، فالتمسك بالوعي هو الطريق الأمثل لكي نضع الإنسان على السلوك الجيد في إطار مرجعي وأسلوب حياة أفضل له وللآخرين، وفي تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه؛ لذا ينبغي على المؤسسات التربوية السعي على بلْورة هذا الوعي بصورته المثلى. وتزداد أهمية موضوع الوعي بحقوق المعلِّم على الطالب للعديد من الاعتبارات، حيث يشير برهوم (2006م: 20) إلى أن هناك ارتباطاً بين نوع العلاقة القائمة بين المتعلِّمين ومعلِّمهم، ودرجة استفادة المتعلِّمين من تحصيلهم الدراسي واستمراريتهم في طلب العلم، الأمر الذي يفرضْ على المتعلِّمين أن يكونوا واعين بالآداب السلوكية التي ينبغي أن يمارسوها تجاه معلِّمهم، لتقوية تلك العلاقة. وفي هذا الصدد يؤكد المراعية

(2017م: 281) أن المتعلم لابد له من الاهتمام بالتحلي بالأخلاق الفاضلة في طلب العلم، وضرورة توعية الطلبة فيما يخص علاقاتهم مع أساتذتهم من خلال عرض نماذج من علاقات المتعلِّمين من السلف بأساتذتهم.

كيفية تشكيل الوعي لدى طالبات المرحلة الثانوية:

الوعي عمليةً مكتسبة يكتسبها الفرد من خلال التفاعل مع المجتمع والبيئة المحيطة، ويتم من خلالها إدراك الواقع والحقائق والممارسات؛ ويرى الشافعي (2018م: 1745) أنه يمكن تشكيل وعي طالبات المرحلة الثانوية من خلال:

- الأسرة: وهي أكثر المؤسسات تأثيراً عليه، تُمده بالعادات والتقاليد والخبرات، بالإضافة لتنمية القيم والاتجاهات.
- الثقيف الذاتي: من خلال تثقيف الفرد نفسه، وحصوله على معارف ومعلومات يتوصل إليها بجهوده الذاتية.
- وسائل الإعلام: حيث تسهم في تشكيل وعي الأفراد، وتبصيرهم بأهم القضايا والمواقف.
- وتضيف الشهراني (2021م: 28) أنه يمكن تشكيل الوعي عند الطالبات من خلال المدرسة والتي تُعد من أهم المؤسسات الاجتماعية في تشكيل ونشر الوعي لدى الطالبات وإعداد الأجيال.

ويمكن القول بأن الوعي تكتسبه الطالبة من خلال تفاعلها مع المجتمع المحيط بها؛ وأنه لكي تحقق المدرسة الوعي المطلوب لدى الطالبة ينبغي أن تكون ممثلةً للبيئة المرغوبة من خلال المعلِّمات، والإدارة المدرسية، والبيئة المدرسية، والأنشطة الطلابية.

مفهوم حقوق المعلِّم:

الحقُّ لغة "الأمر الثابت الذي لا يَسُوغ إنكاره، وهو الحكم المطابِق للواقع" (الجرجاني، 1983: 89)؛ وحقوق المعلِّم على المتعلم كما يعرفها الشمري (1417م: 16) "مجموعة الأخلاق الإسلامية التي ينبغي أن يلتزم بها المتعلِّم، وهي مستنبطة من الفكر التربوي الإسلامي وتمثِّل قواعد سلوكيةً تحدد للمتعلِّم كيف يتعامل مع معلِّميه". ويمكن تعريف حقوق المعلِّمة على الطالبة في الفكر التربوي الاسلامي بأنها: مجموعة من السلوكيات الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية التي نص عليها علماء المسلمين في مؤلفاتهم المستمدة من الدين الإسلامي، والتي ينبغي على الطالب التحلي بها أثناء تعاملها مع معلِّمه.

حقوق المعلِّم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي:

حث علماء التربية الإسلامية طالب العلم على التحلي بالأخلاق الفاضلة، واعتبر بعضهم أن تهذيب الأخلاق وتقويمها وغرس الفضائل والآداب السامية، هو الهدف الأرقى للتربية الإسلامية (برهوم، 2006م: 13). وقد كان علماء المسلمين يحثون طلاب العلم على التحلي بالأخلاق الفاضلة في طلب العلم، والتزام الأدب مع من يتلقون العلم منه؛ وفي هذا الصدد يذكر الاصبهاني قول الإمام مالكُ بنُ أنس ناصحًا أحد الفتيان: "يا بُنَ

أخي، تَعَلَّمِ الأدب قبل أن تتعلَّم العلم" (1974م: 6/330)؛ ويقول ابن القيم: "وأدب المرء عُنوان سعادته وفلاحة، وقلَّة أدبه عُنوان شقاوته وبَوَارِه فما استُجلِب خير الدنيا والآخرة بمثل الأدب، ولا استُجلب حِرمانها بمثل قلَّة الأدب" (1996: 2/368). والمتأمِّل في الفكر التربوي الإسلامي يَلحَظ اهتمامه بآداب وواجبات المتعلِّم تجاه معلِّميه، فقد اعتنى علماء التربية الاسلامية بحقوق المعلم على المتعلم وآداب التعامل معه، وألفو حولها الكثير من المؤلفات التي كان لها الاثر في توجيه سلوك المتعلمين معلميهم ومن أبرز هذه المؤلفات: كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي، وكتاب آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم للنووي، وكتاب تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لبدر الدين أبن جماعة.

منهج الدراسة:

استخدم المنهج التاريخي للإجابة عن السؤال الأول، والوصفي المسحي للإجابة عن باقي أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة في شقه النظري من المؤلفات التالية: (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) للخطيب البغدادي، و(آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم) ليحيى بن شرف النووي، و(تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم) لبدر الدين ابن جماعة؛ كما تكون مجتمع الدراسة في شقه التطبيقي من جميع مديرات المدارس الثانوية الحكومية بمنطقة القصيم التعليمية وعددهن 80 وفقاً لإحصائية إدارة التخطيط والتطوير بمنطقة القصيم التعليمية (وزارة التعليم، 1443هـ).

أداة الدراسة:

استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة للجابة عن السؤال الثاني والثالث والرابع؛ وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

جواب السؤال الأول والذي نصه "ما الحقوق الأخلاقية والتعليمية والاجتماعية للمعلم على الطالب في الفكر التربوي الإسلامي؟" وللإجابة عن هذا السؤال استخدم المنهج التاريخي للتعرف على تلك الحقوق كما جاءت في الكتب الثلاثة المحددة، حيث قدم لكل كتاب بتعريف مؤلفه وشيء من سيرته ووصف للكتاب، ثم الشروع في ذكر تلك الحقوق على ثلاث مجالات هي: الحقوق الأخلاقية، والحقوق التعليمية، والحقوق الاجتماعية، كما يلي:

التعريف بالكتب ومؤلفيها:

كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي: المؤلف هو: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي، ويلقب بالخطيب البغدادي، من أشهر الحفاظ ومحدث الشام والعراق، ولد سنة 392هـ وكان والده خطيب قرية "درزيجان" وهي قرية جنوب غربي بغداد على نهر دجلة (الذهبي، 1998م:

221). وصفه السمعاني (1962م: 166) بأنه أمام عصره فقال: "أمام عصره بلا مدافعة، وحافظ وقته بلا منازعة، صنف قريباً من مائة مصنف صارت عمدة لأصحاب الحديث". توفي يوم السابع من ذي الحجة سنة 463هـ (الذهبي، 1998م: 226)؛ وترك مصنفات عدة ما بين مخطوط والمطبوع بلغت 56 مصنفاً، في الحديث وعلومه، والتاريخ، والفقه وأصوله، والعقائد، والأدب وغيرها (العمري، 1985م: 55). والكتاب الذي يعنينا هُنا هو كتاب: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، والذي يُعد مرجعاً زاخراً في آداب المتعلم مع معلمه ومعرفة حقوق المعلم على المتعلم، والطبعة التي بين أيدينا طبعة مكتبة المعارف سنة 1403هـ التي حققها محمود الطحان، وعدد صفحاتها 430 صفحة تشمل مقدمة الناشر، وثلاثة وثلاثين باباً يعنينا منها ستة هي: الباب الخامس آداب الطالب، والسادس أدب الاستئذان، والسابع أدب الدخول، والثامن تعظيم المحدث وتبجيله، والتاسع أدب السماع، والعاشر أدب السؤال.

كتاب آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم للإمام النووي: المؤلف هو: "أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرّي الحزامي الحوراني الشافعي" (الذهبي، 1998م، ج4:174). وولد في محرم سنة 631هـ وقَدم إلى دمشق سنة 649هـ (الذهبي، 1998م، ج4:174). وكانت وفاته ليلة الأربعاء يوم الرابع والعشرين من رجب، سنة 676هـ (ابن العطار، 2007م: 43).ومن تصانيفه كما يذكر يوسف (1992م: 194): شرح صحيح مسلم، والمجموع، ورياض الصالحين، والأذكار، والأربعين النووية، والإرشاد، والتقريب في علوم الحديث، وتهذيب الأسماء، واللغات، وبستان العارفين، وخلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، وروضة الطالبين، وعمدة المفتين، وشرح المهذب؛ ويعنينا من هذه المؤلفات كتاب: آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طالب العلم، كونه مرجعاً مهماً في حق المعلم على المتعلم، والطبعة التي بين أيدينا طبعة مكتبة الصحابة سنة 1408هـ، التي حققها أبو حذيفة ابراهيم بن محمد؛ ويذكر يوسف (1992م: 194) أن هذا الكتاب يُمثل مقدمة كتاب المجموع، وقد فصلت وطبعت منفردة وعدد صفحاتها 86 صفحة تشمل مقدمة الناشر؛ وخمسة أبواب يدخل فيها فصولاً متفاوتة الحجم، بدأ الإمام النووي بفصلٍ عن الإخلاص والصدق وإحضار النية في جميع الأعمال البارزة والخفية، ثم عرض الأبواب وهي: الباب الاول في فضيلة الاشتغال بالعلم وتصنيفه وتعلمه وتعليمه والحث عليه والإرشاد إلى طرقه، والثاني أقسام العلم الشرعي، والثالث آداب المعلم، والرابع آداب المتعلم، والخامس آداب الفتوى والمفتي والمستفتي.

كتاب تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم لبدر الدين ابن جماعة: المؤلف هو: "مُحَمَّد بن إِبْرَاهِيم بن سعد الله بن جمَاعَة بن عَليّ بن حَازِم بن صَخْر بن حجر الْكِنَانِي الْحَمَوِيّ الْبَيَانِي الشَّافِعِي، وكنيته أبو عبدالله ويلقب بدر الدين ويعرف منسوباً إلى جدة الرابع جماعة (العسقلاني، 746، ج5:4). ويذكر الكتبي (1973م: 297) أنه ولد في حماة سنة 639هـ. ويذكر السبكي (1413هـ:140) أن وفاته كانت بمصر في ليلة الأثنين الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة 733هـ. وترك ابن جماعة عدداً من المؤلفات العلمية في علوم: القران، والحديث، والفقه، والعقائد والكلام، وعلم السياسة الشرعية، والسيرة النبوية، والأدب، وعلم الفلك،

والتربية والتعليم؛ ويعنينا هُنا كتابه: تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، كونه مرجعاً هاماً من مراجع البحث في آداب المتعلم وحقوق معلميهم عليهم، والطبعة التي بين أيدينا طبعة دار البشائر الطبعة الثالثة سنة 1433هـ، التي حققها محمد بن مهدي العجمي، وعدد صفحات هذه الطبعة 215 صفحة تشمل مقدمة الناشر، وخمسة أبواب هي: الباب الأول في فضل العلم وأهله، وشرف العالم ونُبله، والثاني: في آداب العالم في نفسه، ومع طلبته ودرسه، والثالث في أدب المتعلم في نفسه ومع شيخه ورفقته ودرسه، والرابع في مصاحبة الكتب، وما يتعلق بها من الأدب، والخامس في أدب سكنى المدارس، وما يتعلق به من النفائس.

حقوق المعلم على الطالب:

الحقوق الأخلاقية للمعلِّم على الطالب:

1-احترامه وهَيبته: يرى ابن جماعة (1433هـ: 98-99) أنه ينبغي على الطالب النظر لمعلمة بعَين الإجلال، وأن يعتقد فيه درجة الكمال؛ فإن ذلك أقربُ إلى نيل المنفعة منه، ويؤكد أن على الطالب ألَّا يُسمِّيَ معلمة في غَيابه باسمه إلَّا مقروناً بما يُشعر بتقديره وتعظيمه، كأن يقول: "قال الشيخ، أو الأستاذ". وفي هذا يروي النووي (1408هـ:46) قول الشافعي: "كنتُ أصفح الورقة بين يدَيْ مالكٍ صَفْحاً رفيقاً، هيبةً له، لئلَّا يَسمعَ وقْعَها؛ وقول الربيع: والله ما اجترأتُ أن أشرب الماء والشافعي ينظر إليَّ، هيبةً له". ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب احترام المعلم، وهيبته، والتأدّب في الحديث والجلسة والتعامل معه.

2-التواضع له: يرى النووي (1408هـ:45) أن الطالب ينال العلم في تواضعه للعلم ولمعلمه العلم، ولذا عليه أن ينقاد لمعلِّمه ويشاوره في أموره، ويأتمر بأمره. ويرى ابن جماعة (1433هـ: 97): أن "يكون معه كالمريض مع الطبيب الماهر، فيُشاوره فيما يقصده، ويتحرَّى رضاه فيما يعتمده، ويبالغ في حُرمته، ويتقرَّب إلى الله تعالى بخِدمته، ويعلم أن ذُلَّه لشيخه عِزٌّ، وخُضوعه له فخر، وتواضعه له رِفْعة". وفي هذا يروي البغدادي (1403هـ:198) قول عبدالله بن المعتز: "المتواضع في طُلّاب العِلْم أكثرُهم علماً، كما أنَّ المكان المنخفض أكثر البِقاع ماءً". ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب التواضع في طلب العلم وللمعلم.

3-الالتزام بأدب الحوار معه: يرى البغدادي (1403هـ:183): أن الطالب إذا خاطب المحدِّث عظَّمه في خطابه، حيث يَنسِبُه للعلم، مثل أن يقول: أيُها العالم، أو أيُها الحافظ، ونحو ذلك". ويرى ابن جماعة (1433هـ:99) أنه ينبغي ألَّا يُخاطب شيخه بتاء الخطاب وكافِه، ولا يُناديه من بُعْدٍ، بل يقول: يا سيدي، ويا أستاذ؛ كما يرى في موضع آخر: أن لا يحكي ما يضحك منه، أو ما فيه بذاءة، أو يتضمَّن سوء مخاطبة، أو سوء أدب، ولا يضحك لغير عَجَب، ولا لعجب دون الشيخ، فإن غَلَبه تبسُّم تَبسَّم بغير صوت الْبَتَّةَ (1433هـ:104)؛ وفي موضع آخر يرى ابن جماعة (1433هـ:108)أن من الواجب على الطالب ألَّا يقطع على الشيخ كلامه ولا يُسابقه فيه، ولا يقرأ معه، بل يصبر حتى يفرغ الشيخ من كلامه، ثم يتكلَّم، ولا يتحدَّث مع غيره، والشيخ يتحدَّث. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب ألَّا ينادي المعلم من بعيد

أو باسمه دون ذكر ما يميزه ويدل على احترامه، وأن يراعي حديث معلمه فلا يقطعه بل يطلب الإذنَ قبل الحديث، وأن ينتبه لكلماته وصوته مع معلمه، ألَّا يضحك بحضرته ولا يلهو.

4-شكره: يرى ابن جماعة أن الواجب على الطالب أن يَشكُر الشيخ على توقيفه على ما فيه فضيلة، وعلى توبيخه على ما فيه نقيصة، أو على كَسَل يَعْتَريه، أو قصور يُعانيه، أو غير ذلك مما في إيقافه عليه وتوبيخه إرشاده وصلاحه، ويُعَدُّ ذلك من نعم الله تعالى عليه باعتناء الشيخ به، ونظره إليه، فإن ذلك أَمْيَلُ لقلب الشيخ، وأبعث على الاعتناء بمصالحه (1433هـ:101)؛ ويقول في موضع آخر: "إذا أَوقَفه الشيخ على دقيقة من أدب، أو نقيصة صدرت منه، وكان يعرفه من قبلُ، فلا يُظهر أنه كان عارفاً به وغَفَل عنه، بل يشكر الشيخ على إفادته ذلك، واعتنائه بأمره" (1433هـ:101). ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب شكر معلمه على ما يبذله من جهد وتعب في تعليمه وإرشاده.

5-الاعتراف بفضله وحقِّه: يرى ابن جماعة (1433هـ:99) أن من واجب الطالب تجاه معلمة أن يعرف له حقه ويعظِّم حَضرَته، ويَسلُك في السَّمْتِ والهَدْي مَسلَكه، ويقتدي بحركاته وسكناته في عاداته وعباداته، ولا يَغفُل عن الاقتداء به. وفي هذا يذكر النووي (1408هـ:46) أن بعض المتقدمين كان إذا ذهب إلى معلِّمه، تصدق بشيء، وقال: "اللهم اسْتُرْ عَيْبَ معلِّمي عني، ولا تُذهب بَرَكة علمه مني". ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب الاعتراف بحق المعلم وفضله، وما يقدمه له من تعليم ونصح وتوجيه وارشاد، وأن ينسب الفضل بعد الله له.

6-ردُّ غِيبته: يرى النووي (1408هـ:47) أن من آداب المتعلِّم أن يتحرَّى رضى معلِّمه، وأن يردَّ غِيبته إذا سَمِعها وإن لم يستطع غادر المجلس. كما يرى ابن جماعة (1433هـ:99) أنه يجب على الطالب أن يردَّ غِيبة المعلم، ويغضب لها، فإن عجز عن ذلك، قام وفارَق المجلس. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب ألا يغتاب معلمه، وأن يرد غيبته ويدافع عنه، وإن لم يستطع فارق المجلس.

7-الصبر على جَفْوته: يرى ابن جماعة (1433هـ:100) أنه ينبغي على الطالب الصبر على جفوة معلمه، وألا يصُده ذلك عن ملازمته، وحُسن ظنه فيه، بل يتأوَّل أفعاله على أحسن تأويل، وعند جفوة معلمه يبدأ هو بالاعتذار، ويجعل العتب عليه؛ فإن ذلك أبقى لمودَّته، وأحفظ لقلبه، وأنفع للطالب في دنياه وآخرته. ويروي البغدادي (1403هـ:222) قول أبو يوسف القاضي: "خمسة يجب على الناس مداراتهم... وذكر منهم: العالم لِيُقْتَبَسَ من علمه". ومما سبق يمكن القول إنه ينبغي على الطالب الصبر على طلب العلم وعلى المعلم وتحمل جفائه وتقبل تصرفاته وتأويلها أحسن تأويل.

ثانياً: الحقوق التعليمية للمعلِّم على الطالب:

1- التبكير في الحضور: يروي البغدادي (1408هـ:150) "عن مالك بن أنس، عن نافع قال: سألتُ ابنَ عمرَ عن قول النبي ﷺ: اللهمَّ بارِكْ لأمَّتي في بُكورها، فقال: طَلَب العلم والصفُّ الأول". ويؤكد النووي (1408هـ:49) على الطالب أن يكون حريصاً على التعلُّم، مواظباً عليه في جميع أوقاته، وإذا جاء مجلس الشيخ ولم يجده انتظره، ولا يفوت درسه. كما يُؤكد ابن جماعة (1433هـ:145) على ضرورة حضور

الطالب قبل المعلِّم في حجرة الدرس، وعدم تأخر الطالب عن درسه، وأن من الأدب مع المدرس أن ينتظره الفقهاء ولا ينتظرهم. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب أن يكون حاضراً في الصف قبل معلِّمه، وأن يحرص على الحضور المبكر وانتظار معلمه.

2- **الاستئذان عند الدخول:** يرى النووي (1408هـ:47) أن الطالب لا يَدخُل على معلِّمه بغير إذن. كما يؤكد ابن جماعة (1433هـ:101) على ضرورة استئذان الطالب قبل الدخول، سواء كان المعلِّم وحدَه، أو معه غيرُه، فإذا استأذن ولم يؤذَن له، انصرف، ولا يُكرِّر الاستئذان، وإن شكَّ أن استئذانه لم يُسمَع، فلا يَزيد عن ثلاث طَرَقات بالباب، وليكن الطرقُ خفيفًا وبأدب؛ كما يؤكد البغدادي (1403هـ:163) على ضرورة تعريف الطالب باسمه. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب عندما يهم بدخول الصف أو مكتب المعلِّم أن يطرُق الباب بأدب وخفه، ويستأذن للدخول، فإن أذن له معلَّمه وإلَّا عاد.

3- **الالتزام بأدب الجلوس في الدرس:** يصف البغدادي (1403هـ:198) جلسة الطالب عند معلِّمه بقوله: "يُقبِل على المحدِّث بوجهه، ولا يلتفت عنه، ولا يُسَارَّ أحدًا في مجلسه، ولا يحكي عن غيره خِلافَ روايته". ويرى النووي (1408هـ:48) أن "يَقعُد قِعْدة المتعلِّمين، لا المعلِّمين". ويؤكد ابن جماعة (1433هـ:103) على أن يجلس الطالب بين يدَيِ المعلم جِلْسة الأدب والتواضع، والسكون والخشوع، وأن يُصغي إلى معلمه ناظراً إليه، ويُقبل بكُليته عليه متعقّلاً لقوله، بحيث لا يُحوجه إلى إعادة الكلام مرةً ثانية، ولا يلتفت من غير ضرورة، ولا ينظر إلى يمينه، أو شماله، أو فوقه، أو قَدامَه، لغير حاجة، ولا سيما عند بحثه له، أو عند كلامه معه؛ ويؤكد في موضع آخر (1433هـ:104)على ألا يستند بحضرة الشيخ إلى حائط، أو مخدَّة، أو درابزين، أو يجعل يده عليها، ولا يُعطي للشيخ جَنْبَه أو ظَهرَه، ولا يعتمد على يده وراءه أو جنبَه. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب احترام المعلم وان تكون جلسته جلسة التواضع وطلب العلم.

4- **الهدوء داخل الدرس:** يؤكد النووي (1408هـ:48) على ضرورة تأدُب الطالب مع الحاضرين في الصف وأن تأدُّبه معهم، تأدُّب مع الشيخ، واحترام لمجلسه؛ ألَّا يرفع صوته رفعاً بليغاً، ولا يَضحَك ويُكثر الكلام، ولا يَعبَث بيده ولا غيرها، ولا يلتفت بلا حاجة، بل يُقبل على الشيخ مُصْغياً إليه. كما يؤكد ابن جماعة (1433هـ:103) على أنه ينبغي على الطالب ألَّا يَضْطَرب لضجَّة يسمعها، أو يلتفت إليها، ولا سيَّما عند بحثه له، ولا يَنفُض كُمَّه، ولا يَخْسِرُ عن ذِراعَيه، ولا يعبث بيدَيه أو رجلَيه، أو غيرهما من أعضائه، ولا يضع يده على لحيته، أو فَمِه، ولا يضرب الأرض براحته، أو يخطُّ عليها بأصابعه، ولا يشبِّك بيدَيه، أو يعبث بأزراره. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب توقير مجلس العلم والمعلم واحترامه والتزام الهدوء في حضوره.

5- **الاستماع الجيد للمعلِّم:** يؤكِّد البغدادي (1403هـ:194) على أن أول ما يلزم الطالب عند سماع معلِّمه أن يصمُت ويُصغي إلى ما يشرحه المعلِّم، ومن تمام حُسن استماع الطالب وإصغائه لمعلِّمه أنه إذا سمع منه حديثاً أو معلومة يحفظها من قبل أن يُصغي إليها وكأنه يسمعها لأول مرة. كما يؤكد النووي (1408هـ:49) على هذا المعنى نفسه. ويؤكد ابن جماعة (1433هـ:103) على ضرورة حسن الاستماع

للمعلم والتركيز معه، إذ ينبغي على الطالب أن يَدخُل على المعلِّم وقلبُه فارغ من الشواغل، وذهنُه صافٍ، ولا في حال نُعاس، أو عطش، أو جوع شديد، أو غضب، أو نحو ذلك، لينشرح صدره لما يُقال، ويعي ما يسمع. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب أن يلزم نفسَه ويروضها على حُسن الاستماع، والانتباه والتركيز مع شرح معلِّمه.

6- الالتزام بأدب المشاركة والسؤال: يرى البغدادي (1403هـ:196) أن على الطالب أن يبتعد عن إعادة الاستفهام لِما قد فَهِمه، وسؤال التَّكرار لِما قد سَمِعه وعَلِمَه، فإن ذلك يؤدِّي إلى ضجر المعلِّم. ويُضيف النووي (1408هـ:48) ألا يقرأ ما يَشقُّ على المعلِّم أو يمنعه من استيفاء الشرح، كما يجب عليه ألا يسبق المعلِّم إلى شرح مسألة، أو جواب سؤال؛ وأن يتلطَّف في سؤاله، ويُحسن خطابه، وألا يستحي من السؤال عما أَشكَل عليه، بل يستوضحه أكمل استيضاح؛ وألا يقول للمعلم نعم فهمت، حتى يتَّضِح المقصود إيضاحاً جليّاً. كما يرى ابن جماعة (1433هـ:48) أن على الطالب أن يُحضِر كتابه الذي يقرأ منه، ويحمله بيدَيه ويقرأ منه، ولا يقرأ حتى يستأذن الشيخ؛ كما يرى في موضع آخر (1433هـ:121) ألا يسأل عن شيء في غير موضعه إلا لحاجة أو عِلم بإيثار الشيخ ذلك، وإذا سكت الشيخُ عن الجواب، لم يُلحَّ عليه، وإن أخطأ في الجواب، لا يَرُدَّ في الحال عليه. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب أثناء مشاركته مع معلِّمه وسؤاله أن يتحلى بآداب المشاركة: كالاستئذان قبل السؤال وإحضار الكتاب والتركيز معه، والانتباه لوقت السؤال المناسب لمعلمه، وأن يكون سؤاله لطيفاً متواضعاً، هدفه طلب العلم والفائدة لا تعنيت المعلم وإحراجه.

7- الالتزام بأدب تنبيه المعلِّم للخطأ: يذكر ابن جماعة (1433هـ:114) خطوات في التعامل مع خطأ المعلِّم، فإذا ردَّ الشيخ عليه لفْظةً، وظَنَّ أن ردَّه خلافُ الصواب، أو عَلِمَه، كرَّر اللفظة مع ما قبلَها ليَنتَبه لها الشيخ، فإذا لم ينتبه المعلِّم، وكرَّر الخطأ، يأتي بلفظ الصواب على سبيل الاستفهام، فربَّما وقع ذلك سَهْواً، أو سَبْق لسانٍ لغَفلة، ولا يَقُل: بل هي كذا ولكن يتلطف في تنبيه الشيخ لها، فإن لم ينتبه، قال: هل يجوز فيها كذا؟ فإن رجع الشيخُ إلى الصواب، فلا كلام، وإلَّا تَرك تحقيقها إلى مجلسٍ آخَرَ بتلطُّف، لاحتمال أن يكون الصواب مع الشيخ. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب التلطف في تصحيح خطأ معلِّمه، ألَّا يجزم في جوابه بل يتأول الصواب مع معلمه ويحاول تنبيهُا بأدب.

ثالثًا: الحقوق الاجتماعية للمعلِّم على الطالب:

1- بدْؤه بالسلام وتخصيصه بالتحية: ذكر النووي (1408هـ:46) حق تخصيص المعلم بالتحية في قول علي بن أبي طالب – رضي الله عنه–:"من حقِّ العالم عليك أن تسلِّم على القوم عامَّةً، وتخصَّه بالتحية". ويرى ابن جماعة (1433هـ:111) أن من الواجب على الطالب إذا صادف معلِّمه في الطريق أن يبدأ هو بالسلام، كما يقصده إذا كان بعيداً، ولا يُناديه أو يسلِّم عليه من بعيد، ولا من ورائه، بل يقترب منه ويتقدَّم إليه ثم يسلِّم. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب إلقاء التحية على معلمه في أي مكان صادفه به مراعياً آداب السلام.

2- مراعاة حاله وظروفه: يذكر البغدادي (1403هـ:158) في هذا قول لأبي بكر رضي الله عنه: "إذا وجد الطالب الراوي نائماً، فلا ينبغي له أن يستأذن عليه، بل يجلس وينتظر استيقاظه. ويرى النووي (1408هـ:47) أنه من الواجب على الطالب ألَّا يُلِحَّ على معلِّمه إذا كسل، فإنما هو كالنخلة تنتظر متى يَسقُط عليك منها شيء، أو ينصرف إن شاء. كما يرى ابن جماعة (1433هـ: 102) أنه من الواجب على الطالب إذا دَخَلَ على الشيخ وعنده من يتحدَّث معه فسكتوا عن الحديث أو دخل والشيخُ وحدَه يصلّي، أو يَذكُر، أو يَكتُب، أو يُطالع، فترك ذلك، أو سكت ولم يُبْدِ بكلام، فليُسلِّم ويخرج سريعاً، إلا أن يَحُثَّه الشيخ على الْمُكث، وإذا مَكَث فلا يطيل إلا أن يأمره بذلك. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب احترام ظروف معلِّمه الصحية والنفسية والاجتماعية واختيار الوقت المناسب.

3- خدمته: يرى ابن جماعة (1433هـ:109) أنه إذا قام الشيخ بادَر القوم إلى أخذ السجَّادة، وإلى الأخذ بيده أو عَضُده إن احتاج، ويُقصَد بذلك كلِّه التقرُّب إلى الله تعالى، ثم إلى قلب الشيخ؛ وإذا ناوَلَه قَلَمًا ليكتب به فليمدَّه قبل إعطائه إيَّاه، ولتكن مفتوحةَ الأغطية، مهيَّأة للكتابة منها؛ وإذا ناوَله الشيخُ شيئاً تناوَله باليمين، وإن ناوَله شيئاً ناوَله باليمينِ. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب خدمةُ معلمه بما يرضي الله بأدب وتقدير واحترام.

4- الاهتمام بمناسباته الاجتماعية: يرى ابن جماعة (1433هـ:99) أن يدعوَ الطالب لمعلمه مدَّةَ حياته، وبعد مماته، ويرعى ذُرِّيَّته وأقاربه بعد وفاته، ويتعهَّد زيارة قبره، والصَّدَقة عنه. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب ألَّا تقتصر علاقته مع معلمه على الدراسة فقط، بل تمتدُّ للحياة الاجتماعية في الأفراح، والعزاء، والدعاء له.

5- الالتزام بأدب لقائه: يرى النووي (1408هـ:47) أنه ينبغي على الطالب أن يكون نظيفاً متطهراً بسواك، قاصاً للشارب والظفر، مزيلاً لأي رائحة كريهة. كما يرى ابن جماعة (1433هـ:102) أنه ينبغي على الطالب أن يستأذن قبل لقاءة الشيخ سواءً كان الشيخ وحده أم كان معه غيره، فإن استأذن ولم يأذن له انصرف، ولا يكرر الاستئذان، وإذا كانوا جماعة تقدم أفضلهم وأكبرهم بالدخول والسلام عليه، ثم يسلم عليه الأفضل فالأفضل. ومما سبق يمكن القول: أنه ينبغي على الطالب أن يتحرى الاوقات المناسبة للقاء معلمه، وأن يستأذن قبل الذهاب إليه مراعياً لنظافته الشخصية وحسن مظهره.

نتائج إجابة السؤال الثاني والذي نصه: ما واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية؟

وللإجابة عن هذا السؤال والوصول إلى واقع دور المدرسة الثانوية بشكل أدق حُدِّدت الأبعاد التالية: الإدارة المدرسية، والمعلمة، والأنشطة الطلابية؛ وتم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التحقق، وترتيب كل بُعْد، والمحور ككل، كما في الجدول التالي:

جدول:(1) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية وفق الأبعاد التالية: الإدارة المدرسية – والمعلمة – والأنشطة الطلابية

المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
المعلمة.	4.71	0.35	مرتفعة جداً	1
الإدارة المدرسية.	4.55	0.46	مرتفعة جداً	2
الأنشطة الطلابية.	3.72	0.44	مرتفعة	3
واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن.	**4.30**	**0.45**	**مرتفعة جداً**	

تُظهر نتائج الجدول السابق أن درجة تحقق واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية جاءت مرتفعة جداً؛ وفي النتائج التفصيلية للأبعاد: جاء دور بُعْد المعلمة في الترتيب الأول بدرجة تحقق مرتفعة جداً، وربما تعزى هذه النتيجة لأن المعلمة أعلمُ بحقوقها وأحرص عليها، فهي المعنية بهذه الحقوق في المقام الأول؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عسيري (2017م) والتي توصلت إلى أن دور المعلم في تنمية القيم الاخلاقية لدى الطلاب جاء بدرجة مرتفعة جداً، كما تتماشى نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الفقرة الخامسة في هذه الدراسة من محور المعوقات "ضعف مهارات المعلمة في تعزيز القيم" والتي جاءت بدرجة منخفضة.

وجاء دور بُعْد الإدارة المدرسية في الترتيب الثاني بدرجة تحقق مرتفعة جداً، وقد يُعزى السبب في ذلك لحرص الإدارة المدرسية على تطبيق قواعد السلوك والمواظبة الصادر من وزارة التعليم (1437هـ:5) بعنوان: (بأخلاقي أسمو) والذي من أبرز أهدافه تهيئة بيئة تربوية تعليمية مناسبة للطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة من أجل تحقيق الأهداف المأمولة، والتي منها تعريف الطلبة وأولياء أمورهم بالأنظمة والسلوكيات المرغوب بها لتحقيق الانضباط الذاتي لسلوكياتهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة آل بخات (2017م) والتي توصلت إلى أن المدرسة حريصة على غرس العقيدة الإسلامية في نفوس طلبة المرحلة الثانوية. وأخيراً جاء دور بُعْد الأنشطة الطلابية في الترتيب الثالث بدرجة تحقق مرتفعة، وقد يُعزى ذلك لاهتمام وزارة التعليم بأن تحتوي خطط النشاط برامج وندوات تعزز لدى الطالبات القيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية. وفي الجدول التالي النتائج التفصيلية:

جدول: (2) استجابات أفراد عينة الدراسة حول واقع دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
10	توجّه المعلمة الطالبات على التأدب في طرح الأسئلة أثناء شرح الدرس.	4.80	0.40	مرتفعة جداً	1
11	تحث المعلمة الطالبات على الانتباه للدرس.	4.80	0.44	مرتفعة جداً	2
7	تحث المعلمة الطالبات على حسن الإنصات والاستماع.	4.76	0.43	مرتفعة جداً	3
6	تحرص إدارة المدرسة أن تكون قدوة حسنة لطالباتها في تعاملها مع المعلمة	4.73	0.65	مرتفعة جداً	4
8	تحث المعلمة الطالبات على الاستئذان عند دخول غرفة الصف.	4.73	0.71	مرتفعة جداً	5
3	توجّه إدارة المدرسة الطالبات إلى الالتزام بالهدوء داخل الصف.	4.71	0.49	مرتفعة جداً	6
9	تحث المعلمة الطالبات على الالتزام بآداب السلام.	4.70	0.46	مرتفعة جداً	7
2	تحث إدارة المدرسة الطالبات على التحاور والمناقشة مع المعلمة بأسلوب مناسب	4.68	0.53	مرتفعة جداً	8
4	تحث إدارة المدرسة الطالبات على الحضور للصف مبكراً قبل حضور المعلمة	4.68	0.56	مرتفعة جداً	9
12	تحث المعلمة الطالبات على توجيهها عند الخطأ بشكلٍ مناسب.	4.50	0.66	مرتفعة جداً	10
5	تشجع إدارة المدرسة الطالبات على مشاركة معلماتهن المناسبات الاجتماعية المختلفة.	4.27	0.87	مرتفعة جداً	11
18	توجّه رائدة النشاط الطالبات إلى احترام المعلمة في فترة الأنشطة الطلابية	4.24	0.99	مرتفعة جداً	12
1	تكرم إدارة المدرسة المعلمة المتميزة أمام الطالبات.	4.23	0.93	مرتفعة جداً	13
19	تستثمر رائدة النشاط وسائل التواصل الاجتماعي لإبراز مكانة المعلمة وحقها	4.14	1.02	مرتفعة	14
15	تتناول الإذاعة الصباحية موضوعات تدور حول الصبر على طلب العلم	3.98	1.07	مرتفعة	15
14	تقدم أنشطة المدرسة برامج توعوية تنمّي لدى الطالبات التواضع مع المعلمة	3.97	0.89	مرتفعة	16
16	تُقيم رائدة النشاط ندوات توعوية حول الاهتمام بنظافة المظهر عند لقاء المعلمة.	3.70	1.10	مرتفعة	17
17	وضع لوحات إرشادية في الفناء المدرسي تبيّن عواقب غيبة المعلمة.	3.03	1.12	متوسطة	18
13	توفر المكتبة المدرسية إصدارات خاصة عن أدب التعامل مع المعلمين في الفكر التربوي الإسلامي.	3.02	1.10	متوسطة	19
المتوسط العام للواقع		4.30	0.45	مرتفعة جداً	

تُظهر نتائج الجدول السابق أن عبارة "توجه المعلمة الطالبات على التأدب في طرح الأسئلة أثناء شرح الدرس" جاءت في الترتيب الأول بدرجة تحقق مرتفعة جداً، وربما تعزى هذه النتيجة لحرص المعلمة على أن تقوم بدورها في توجيه طالباتها على التأدب أثناء طرح الأسئلة؛ وفي هذا السياق يوصي ابن جماعه (1433هـ:120) بضرورة تدريب الطالب على الصبر حتى يفرغ المعلم من حديثه، ثم يسأله بأدب وحُسنِ خطاب. وجاءت عبارة "توفر المكتبة المدرسية إصدارات خاصة عن أدب التعامل مع المعلمين في الفكر التربوي الإسلامي" في الترتيب التاسع عشر والأخير بدرجة تحقق متوسطة، ويتضح من هذه النتيجة أن المكتبة المدرسية لديها نوع من التقصير فيما يخص توفير إصدارات خاصة عن أدب التعامل مع المعلمين في الفكر التربوي الإسلامي، وفي هذا السياق توصي دراسة مشرعي (2018م) بضرورة حث وتوجيه المتعلمين إلى قراءة سيرة السلف الصالح من أجل اكتسابهم أدب المتعلم الصحيح، وتعريفهم بنماذج من علاقات المتعلمين مع معلميهم ليقتدوا بهم.

نتائج إجابة السؤال الثالث والذي نصه: ما المعوقات التي تحد من تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التحقق، والترتيب لكل عبارة منتمية لمحور المعوقات وللمحور ككل، كما في الجدول التالي:

جدول: (3) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
7	كثرة مهام المعلمة التعليمية.	4.32	0.83	مرتفعة جداً	1
6	ازدحام الفصول الدراسية بالطالبات.	3.52	1.26	مرتفعة	2
4	ضعف تفاعل الأسرة مع ما يقدم في المدرسة من محاضرات وأنشطة.	3.45	1.00	مرتفعة	3
8	قلة النشرات المدرسية التي تبين للطالبات حقوق المعلمة عليهن.	3.44	1.03	مرتفعة	4
1	قلة اللقاءات الإدارية الموجهة للطالبات التي تعزز وعيهن بحقوق المعلمة عليهن	3.20	0.93	متوسطة	5
3	عدم وجود صلاحية لإدارة المدرسة لإقامة الأنشطة المختلفة.	3.15	1.27	متوسطة	6
9	ضعف النشاط الطلابي في تفعيل وسائل التواصل الاجتماعي فيما يخص حقوق المعلمة.	3.12	1.13	متوسطة	7
10	ضعف النشاط الطلابي في إقامة المناسبات الاجتماعية التي تعزز العلاقة بين المعلمة والطالبة.	3.12	1.17	متوسطة	8
2	ضعف إدارة المدرسة في تفعيل حصص النشاط.	2.71	1.15	متوسطة	9
5	ضعف مهارات المعلمة في تعزيز القيم.	2.56	1.04	منخفضة	10
المتوسط العام للمعوقات		3.26	0.74	متوسطة	

تُظهر نتائج الجدول السابق أن درجة موافقة افراد عينة الدراسة على وجود المعوقات التي تحد من تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس في منطقة القصيم التعليمية جاءت متوسطة، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للمحور فإنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي: جاءت عبارة "كثرة مهام المعلمة التعليمية"، في الترتيب الأول بدرجة تحقق مرتفعة جداً، ويظهرُ من هذه النتيجة أن كثرة مهام المعلمة التعليمية قد تكون من المعوقات التي تواجه المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن؛ وقد يعزى السبب في ارتفاع درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على هذا المعوق إلى أن الفترة الزمنية في وقت أجراء الدراسة اختلفت عما هو في السابق، فالمعلمة مطالبة بتفعيل منصة مدرستي تزامنياً مع الدرس حضورياً من خلال اعداد الدروس ونشر الواجبات والأنشطة، كما أن المعلمة مطالبة بالمشاركة في الفعاليات التي تقام داخل المدرسة، كيوم اللغة العربية، وأسبوع الدفاع المدني، وغيرها من النشاطات؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الدراسة الاستطلاعية حيث تقول المديرة (ب): "إن المعلمة لدينا تحاول جاهدة في تنمية القيم النبيلة والأخلاق الإسلامية ولكن كثرة أعبائها التعلمية كالمنصة والأنشطة تعيق اهتمامها في تنمية القيم لدى الطالبات". وجاءت عبارة "ضعف مهارات المعلمة في تعزيز القيم" في الترتيب العاشر والأخير بدرجة تحقق منخفضة، ويلاحظ هنا أن عينة الدراسة غير موافقة على هذه الفقرة كعائق يواجه المدرسة الثانوية في تعزيز وعي الطالبات بحقوق المعلمة عليهن، مما يؤكد على أن المعلمة تقوم بدورها بالشكل المطلوب.

نتائج إجابة السؤال الرابع والذي نصه: ما المقترحات التي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة التحقق، والترتيب، لكل عبارة منتمية لمحور المقترحات، وللمحور ككل؛ كما في الجدول التالي:

جدول (4) استجابات أفراد عينة الدراسة حول المقترحات التي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس الثانوية في منطقة القصيم التعليمية

رقم العبارة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
4	أن توضح المعلمة لطالباتها حقوقهن والواجبات المترتبة عليهن مع بداية كل فصل دراسي.	4.45	0.71	مرتفعة جداً	1
10	أن يستثمر النشاط المدرسي يوم المعلم لإبراز مكانة المعلمة في الإسلام.	4.41	0.91	مرتفعة جداً	2
6	أن تستخدم المعلمة أسلوب الحوار والمناقشة مع الطالبات بدلاً من أسلوب الفرض والسيطرة.	4.39	0.80	مرتفعة جداً	3
2	اهتمام إدارة المدرسة بظروف المعلمة ومناسباتها الاجتماعية.	4.32	0.79	مرتفعة جداً	4
9	تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي التربوي فيما يخص الحقوق والواجبات.	4.21	0.90	مرتفعة جداً	5
5	أن تستثمر المعلمة أوقات الفراغ في تعزيز وعي الطالبات بحقوق المعلمة عليهن	4.20	0.93	مرتفعة	6
3	تفعيل الشراكة بين إدارة المدرسة والأسرة في تعزيز وعي الطالبات.	4.18	0.91	مرتفعة	7
7	أن تُشرك المعلمة الطالبات وضع القوانين والآداب الصفية.	4.18	0.89	مرتفعة	8
1	تنظيم لقاءات دورية لإدارة المدرسة مع الطالبات لتوعيتهن بالحقوق والواجبات.	4.06	0.94	مرتفعة	9
8	تكثيف البرامج والأنشطة المتعلقة بحقوق المعلمة على الطالبات.	3.89	0.98	مرتفعة	10
المتوسط العام للمقترحات		4.23	0.63	مرتفعة جداً	

تُظهر نتائج الجدول السابق أن درجة موافقة أفراد عينة الدراسة على المقترحات التي تسهم في تفعيل دور المدرسة الثانوية في تعزيز وعي طالباتها بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي من وجهة نظر مديرات المدارس في منطقة القصيم التعليمية جاءت مرتفعة جداً، وبالنظر إلى المتوسط الحسابي للمحور فإنه يمكن ترتيب العبارات بحسب بعدها عن المتوسط العام على النحو التالي: جاءت عبارة "أن توضح المعلمة لطالباتها حقوقهن والواجبات المترتبة عليهن مع بداية كل فصل دراسي" في الترتيب الأول، بدرجة تحقق مرتفعة جداً، ويتضح من هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة –المديرات– يرين ضرورة توضيح المعلمة لطالباتها مسألة حقوقهن ووجابتهن في بداية كل فصل دراسي، مما ينعكس على وعيهن بحقوق المعلمة عليهن في الفكر التربوي الاسلامي، حيث أن هذا الأسلوب يشعر الطالبة بالاحترام والتقدير، وهذا ما يتماشى مع ما جاء في الدليل الإجرائي لخصائص نمو طلبة المرحلة الثانوية الصادر من وزارة التعليم (1438هـ:48) والذي يشير إلى أن الطالب في هذه

المرحلة بحاجة إلى إظهار مشاعر الاحترام والتقدير له والحديث معه كراشد مسؤول. وجاءت عبارة "تكثيف البرامج والأنشطة المتعلقة بحقوق المعلمة على الطالبات" في الترتيب العاشر والأخير بدرجة تحقق مرتفعة، ويتضح من هذه النتيجة أن أفراد عينة الدراسة –المديرات– يرين ضرورة العمل على تكثيف برامج النشاط الطلابي التي تعزز الوعي لدى الطالبات بحقوق المعلمة عليهن، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مصلح (2020م) والتي توصلت إلى أن تفعيل المدرسة للأنشطة والفعاليات يعزز لدى الطالبات الالتزام بآداب المتعلم.

توصيات الدراسة:

1- العمل على وضع لوحات في الفناء المدرسي تتضمن الآيات والأحاديث وأقوال علماء المسلمين تبين حقوق المعلمة وتعزز من شأنها لدى الطالبات.

2- إضافة مؤلفات عن آداب المتعلم مع معلّمه لعلماء المسلمين داخل مكتبة المدرسة، وحث الطالبات على قراءتها لما لها من أثر فعال في زيادة وعي الطالبات بحقوق المعلّمة عليهن.

3- تكثيف الأنشطة الطلابية، وتوفير الوقت اللازم لتفعيلها لتعزيز وعي الطالبات بحقوق المعلمة عليهن لدى طالبات المرحلة الثانوية.

المقترحات:

استكمالاً للدراسة الحالية وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج يمكن اقتراح بعض الدراسات التالية:

1- دور الأنشطة الطلابية في تعزيز وعي الطالبات بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

2- أثر العلاقة بين المدرسة والأسرة في تعزيز وعي الطالبات بحقوق المعلمة عليهن في ضوء الفكر التربوي الإسلامي.

المراجع:

آل بخات، مساعد سعيد. (2017م). *دور المدرسة الثانوية في تعزيز الضبط الاجتماعي لدى طلابها في ضوء الخبرات العالمية "تصور مقترح"* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك سعود.

الاصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبدالله. (1947م). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. مطبعة السعادة.

بخيت، صفية عبد الله. (2017م). *الوعي بحقوق عضو هيئة التدريس على الطالب في ضوء الفكر التربوي الإسلامي*. مجلة القراءة والمعرفة، (191)، 189-212.

بدوي، أحمد زكي.(1972م).*معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية انجليزي فرنسي عربي*. مكتبة لبنان.

برهوم، إسماعيل موسى.(2006م).*مدى ممارسة طلبة الجامعة الإسلامية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر أساتذتهم* [رسالة ماجستير غير منشورة].الجامعة الإسلامية غزه.

البغدادي، الخطيب.(1403هـ).*الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع* (محمود الطحان محققاً).مكتبة المعارف.

ابن العطار، علاء الدين علي بن إبراهيم.(2007م).*تحفة الطالبين في ترجمة الامام محي الدين* (مشهور بن حسن أبو عبيدة محققاً).الدار الأثرية.

ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن شمس الدين.(1996م).*مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين* (محمد المعتصم بالله محققاً).دار الكتاب العربي.

ابن تغري، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي.(د،ت).*النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب.

ابن جماعة، بدر الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الله.(1433هـ).*تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم*(محمد العجمي محققاً).دار البشائر الاسلامية.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف.(1983م).*التعريفات*(ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر)، دار الكتب العلمية.

الحاج، أحمد علي.(2013م).*أصول التربية*. دار المناهج للنشر والتوزيع.

الحارثي، ماجد.(2015م).*المشكلات التربوية التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المعلمين ودور التربية الإسلامية في معالجتها*،[رسالة ماجستير غير منشورة]،كلية التربية، جامعة أم القرى.

حسين، عبدالرزاق.(2016م).*مهارات الاتصال في التراث العربي: كتاب الجامع لأخلاق الراوي نموذجاً*. جامعة ابن الازهر بأكادير.

الحنفي، رشا مصطفى السيد.(2021م).*وعي الطلاب ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تعزيزها من وجهة نظرهم ومعلميهم*. المجلة التربوية جامعة سوهاج،مج3- ع88.

الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد.(1998م).*تذكرة الحافظ*. دار الكتب العلمية.

رمضان. عصام جابر.(2013م).*مدى ممارسة طلاب الثانوية العامة والازهرية لآداب المتعلمين من وجهة نظرهم ومعلميهم*. مجلة التربية، (156)، 351-387.

السبكي، تاج الدين بن تقي.(1413هـ).*طبقات الشافعية الكبرى* (محمود الطناحي وعبدالفتاح محمد الحلو محققان). جهر للطباعة والنشر.

السمعاني، عبدالكريم محمد منصور التميمي.(1962م).*الأنساب*(عبدالرحمن بن يحيى المعلمي اليماني محققاً). مجلس دائرة المعارف العثمانية للطباعة.

الشافعي، رتيبة حسين عبدالواحد.(2018م).*مدى وعي طالبات المرحلة الثانوية بقضايا المرأة*. مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية. مج24- ع1، 1766-1735.

الشمري، راشد.(1997م).*مدى التزام طلاب المرحلة المتوسطة بما ورد في الفكر التربوي الاسلامي من آداب نحو التعليم وعناصره من وجهة نظر مدرسي التربية الإسلامية*[رسالة ماجستير غير منشوره].جامعة ام القرى.

شفيق، هدير محمد.(2013م).*البعد القومي في رسالة التعليم مدخل لمواجهة اشكاليات الغزو الثقافي لدى طلاب المرحلة الثانوية*. كلية التربية. جامعة المنصورة.

الشهراني، ميمونه دائل.(2021م).*دور المدرسة الابتدائية في نشر الوعي السياحي لدى التلميذات من وجهة نظر المعلمات بمدينة الرياض*[رسالة ماجستير، منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، قاعدة معلوما دار المنظومة.

عزام، شعبان عبدالصادق عوض.(2007م،مارس).*برنامج ارشادي معرفي لتنمية وعي الطالبات بمشكلات الزواج العرفي[عرض ورقة]*.المؤتمر العلمي الدولي 20 للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

عزب، محمد علي عليوة. (2015م). *دور المدرسة الثانوية في تنمية وعي طالباتها بمتطلبات التنمية المستدامة*. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (87)، 382-337.

العسقلاني، حمد بن علي بن حجر.(1379هـ).*فتح الباري شرح صحيح البخاري* (محمد الباقي ومحب الدين الخطيب محققان). دار المعرفة.

عسيري، أحمد سعيد عبدالله.(2017م).*دور المعلم في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين بمدينة الرياض*. مجلة كلية التربية.65. (678-636).

علي، أميرة عبدالله حامد.(2010م).*الوظيفة الخلقية بالمدرسة الثانوية في ضوء تحديات العصر. دارسة ميدانية بمحافظة الدقهلية*. [رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة المنصورة.

العمري، أكرم ضياء.(1985م).*موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد*. دار طيبة.

العيسى، إبراهيم.(2014م).*واقع ممارسة طلاب المرحلة الثانوية لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الإسلامي في مدينة الرياض من وجهة نظر معلميهم*[رسالة ماجستير غير منشوره]جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية

فلية، فاروق عبده. والزكي، محمد. (2004م). *معجم مصطلحات التربية*. دار الوفاء.

الكتبي، محمد شاكر أحمد.(1973م).*فوات الوفيات* (احسان عباس محققاً).دار صادر.

اللقاني، أحمد حسين؛ والجمل، علي أحمد.(2013م).*معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*.(ط. ٣).عالم الكتب.

محمد. عادل حامد مصطفى.(2019م).*دور الإدارة المدرسية في تنمية القيم الأخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية*. مجلة كلية التربية. جامعة بورسعيد.

المراعية، عبدالله سليمان.(2017م).*درجة تمثيل طلبة جامعة الحسين بن طلال لآداب المتعلمين في الفكر التربوي الاسلامي من وجهة نظر الطلبة*. مجلة كلية التربية. جامعة الازهر.

مسلم، علي سيد علي.(2010م).برنامج ارشادي مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لتنمية الوعي السياحي للشباب الجامعي:دراسة وصفية بجامعة حلوان.مجلة الدراسات في الخدمة الاجتماعية،(29)،340-417.

مشرعي، أحمد عبدالله.(2018م).*واقع التزام طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة بآداب المتعلمين من وجهة نظر المعلمين*.[رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة أم القرى.

مصلح، صفية سيف.(2020م).*واقع التزام طالبات المرحلة المتوسطة بآداب المتعلم من وجهة نظر معلماتهن بمدينة مكة المكرمة*.[رسالة ماجستير غير منشورة].كلية التربية. جامعة ام القرى.

ملكاوي، فتحي حسن.(2020م).*الفكر التربوي الاسلامي المعاصر مفاهيمه ومصادره وخصائصه وسبل علاجه*. المعهد العالمي للفكر الاسلامي.

المنجومي، عائض محمد.(2011م).*المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف من وجهة نظر المرشدين الطلابيين*.[رسالة ماجستير غير منشورة].جامعة أم القرى.

النووي، يحيى بن شرف بن مري بن حسن.(1408ه).*آداب العالم والمتعلم والمفتي والمستفتي وفضل طلب العلم*(أبو حذيفة ابراهيم بن محمد محققاً).مكتبة الصحابة.

وزارة التعليم. (1437ه). *بأخلاقي أسمو قواعد السلوك والمواظبة لطلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية*. drive.google.com/file/d/1hD_G_bkUhdXNOPpbSPLQvW9WAu_w_yZM/view .

وزارة التعليم.(1438ه).*الدليل الاجرائي لخصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية وتطبيقاتها التربوية*؛ الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد.استرجعت في فبراير6،من msky.ws/wp-content/uploads/2018/10/خصائص-النمو-للمرحلتين-المتوسطة-والثانوية.pdf.

يوسف، جمعة سيد.(1992م).*آداب العالم والمتعلم*. المسلم المعاصر (61)، 198-193.